



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



القيم الأخلاقية في كتاب القراءة سنة خامسة ابتدائي الجيل الثاني.

تحليل محتوى

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

بإشراف الأستاذ الدكتور

شوقي ممادي

إعداد الطالبين

زكريا نوار

جيلاني عسيلة

السنة الدراسية: 2021 - 2022

المقدمة:

المدرسة الابتدائية هي الحاضنة الثانية بعد الأسرة للطفل، فهو يبقى فيها خمس سنوات متتالية على أقل تقدير، في كنف معلم واحد لمدة ثلاث سنوات ثم مُعلمين لستين آخرين.

في هذه السنوات يتلقى الطفل في المدرسة تربية نظامية مخطط لها ذات أهداف، تعمل على تحقيقها للوصول بالتلميذ إلى ملمح معين نهاية المرحلة التعليمية.

والمدرسة من جهة ثانية هي مؤسسة تنشئة اجتماعية تعمل على إعداد فرد صالح لبيئته الاجتماعية التي يحيا فيها بصفته وحدة اجتماعية لتكوين المجتمع ككل، وهذا الإعداد يكون على عدة مستويات فكرية وبدنية وصحية... فينتج في نهاية المطاف فرد قادر على تحمل مسؤولياته الاجتماعية ويلعب دوره المنوط به.

وليتحقق ذلك تستعمل عدة وسائل تربوية تعمل على تنمية مهارات الطفل ليستفيد منها في المجتمع الذي يقيم فيه ويتعامل معه.

كما توفر المدرسة للطفل الجو العلائقي في التعامل مع زملاءه من هم في عمره أو أكبر منه أو أقل، وفرصة التعامل مع الجنس الآخر، كما يحتك بالمعلمين والإداريين، فيكتسب مهارات كثيرة، بعضها مخطط له وفق برنامج عمل محدد، متكئ على عصا علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية وعلم التدريس و... وفيها ما يأتي عفوا وليد اللحظة التي يقع فيها الاحتكاك فيكتسب مهارات اجتماعية متعددة.

وأحد الجوانب التي تعمل المدرسة على غرسها في التلميذ في خضم هذا العمل هي القيم، هاته القيم المستمدة من مقومات الهوية الجماعية للمجتمع وعلى رأسها الدين.

القيم هي السياج الذي يحمي التلميذ من القيام بتصرفات غير مقبولة اجتماعيا، ومن خلال المدرسة يفهم لماذا هي غير مقبولة أو مقبولة.

والذي يُساعد في ترسيخ هاته القيم أسلوب الثواب والعقاب إذا وضعا موضعهما بشكل مدروس وبقدر معلوم مناسب لعمر التلميذ.

وأحد أهم الوسائل التي تستغلها المؤسسة التربوية في غرس قيم المجتمع في التلميذ كتاب القراءة المبرمج من طرف وزارة التربية بصفتها المسؤول الأول لإعداد النشء.

تشكل القيم الأخلاقية شخصية الفرد، وتظهر في سلوكاته وتصرفاته وقناعاته، وفي نظم علاقاته مع الآخرين، وهي مجموعة من القيم الأخلاقية المقبولة والمرفوضة في إطار المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل.

وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب القراءة لسنة خامسة ابتدائي للجيل الثاني لمادة اللغة العربية.

ولقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين: الجانب الأول الجانب النظري للدراسة، والجانب الثاني الجانب التطبيقي للدراسة.

الجانب النظري: وينقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: ويتحدث عن الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية (كتاب القراءة) ونشاط القراءة من خلال الوثيقة المرافقة، وأنواعها وأهميتها.

الفصل الثاني: يتحدث عن القيم وأنواعها، وخصائصها، ومصادرها، والقيم الأخلاقية، وأهميتها، وعلاقة القيم بكتاب القراءة.

الجانف التطبىقى: قمنأ بءراسة القىم الأءلاقىة فى كءاب القراءة لسنة ءامسة للءىل
الءانى؁ وءصرها وءصر ءكراراتها مءاولة منا للنظر فى مءى اءءمام واضع البرنامج
بءكر القىم الأءلاقىة فى كءاب الءلمىء لسنة ءامسة ابتءائى.

أسئلة البحث:

- إشكالية الدراسة:

المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وذلك للوظائف التي تقوم بها وتقدمها للمجتمع الذي تنتمي إليه في مجال تطوير مهارات التلاميذ وغرس القيم فيهم.

وكل ما يتعلمه التلميذ في المدرسة لا يكون عشوائيا إنما يسبقه تخطيط على المستوى الأعلى للمناهج والوثائق والوسائل التعليمية.

وعليه فإنه يتم وضع الكتاب المدرسي كوثيقة تربوية خاصة بالتلميذ والمعلم بشكل مناسب كأهم وسيلة تعليمية، بشكل مدروس وبغاية كبيرة.

كما لا يغيب على أن كتاب القراءة من أهم الكتب التي تعمل على غرس القيم الأخلاقية في التلاميذ عبر نصوصها بطرح مباشر عبر نصوص صريحة الموضوع، أو بنصوص غير صريحة كالقصص.

ومن هنا تأتى السؤال الذي يدور حوله البحث:

ما مدى اهتمام واضعي كتاب القراءة بالقيم الأخلاقية في كتاب سنة 05 ابتدائي للجيل الثاني؟

- الأسئلة الفرعية:

- هل يحتوي كتاب القراءة على نسبة كبيرة من القيم الأخلاقية؟

- هل القيم الأخلاقية في كتاب القراءة سنة خامسة الجيل الثاني مرتبطة بالمرجعية الدينية الإسلامية كونها مقوم أساسي للشخصية الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

- يحتوي كتاب القراءة لسنة خامسة ابتدائي للجيل الثاني على نسبة كبيرة من القيم الأخلاقية.

- ترتبط معظم القيم الأخلاقية في كتاب سنة خامسة ابتدائي الجيل الثاني بالمرجعية الإسلامية، عبر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وسير أعلام المسلمين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال الكشف والتعرف على مدى اهتمام ومساهمة كتاب القراءة المدرسي لسنة خامسة ابتدائي للجيل الثاني بغرس القيم الأخلاقية وذلك بالاطلاع على نسبة تكرارات القيم الأخلاقية في نصوص القراءة.

أسباب اختيار الموضوع:

- أسباب ذاتية:

اخترنا هذا الموضوع وذلك لاشتغالنا في قطاع التربية وهذه المواضيع في صميم عملنا، والبحث فيها يزيدنا وعيا بالعملية التعليمية وخصوصياتها، ويمكننا من الاطلاع على الجوانب الخفية التي لا تكون بمجرد ممارسة الوظيفة التعليمية.

- أسباب موضوعية:

أحدثت الإصلاحات التربوية التي قادتها وزارة التربية الوطنية في جيلها الأول والثاني ببلدة كبيرة في الأوساط العامة والخاصة عن مدى استهداف التربية من طرف أيادي داخلية وخارجية، والتي ظهرت نتائجها في النتائج المتحصل عليها في الامتحانات الرسمية، والمستوى الذي آل إليه التلاميذ في نهاية كل مرحلة.

فحاولنا التركيز على نقطة واحدة وهي القيم في كتاب القراءة، ثم ركزنا أكثر إلى القيم الأخلاقية في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي للجيل الثاني، وذلك أنها سنة تنويفية انتقالية من مرحلة لمرحلة.

أهداف البحث:

يهدف موضوع البحث إلى تحديد القيم الأخلاقية المتضمنة في نصوص القراءة لكتاب القراءة لسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، كما هدفت إلى معرفة مدى ملائمة القيم الأخلاقية المذكورة لهاته المرحلة، كما أن من الأهداف الوصول إلى نتائج تسهم في تطوير الكتاب المدرسي بصفة خاصة، وتحسين العملية التربوية بصفة عامة.

المنهج المستعمل في الدراسة:

- المنهج الوصفي:

تعد البحوث الوصفية أكثر البحوث شيوعا لاسيما في المجال التربوية والتعليم. والبحث الوصفي يسعى إلى تحديد الوضع القائم لظاهرة معينة، ثم وصفها، معتمدا على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا. (الهاشمي، عطية - 2009 - ص73) فالمنهج الوصفي يهتم بذكر الخصائص للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية، وهو أيضا طريقة من طرق التحليل

والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة.
(شروخ - 2003 - ص147)

- تحليل المحتوى:

عرفه بريلسون أنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. وقد وضع كريندوف تعريفا دقيقا لتحليل المحتوى مؤداه أنه: أسلوب في البحث يهدف إلى الخروج باستدلالات صحيحة وشرعية من البيانات الخاصة بالمضمون (طعيمة - 2004 - ص70).

ويرى الهاشمي وعطية 2009 أن تحليل المحتوى هو أسلوب من أساليب المنهج الوصفي.

صعوبات البحث:

كل بحث ولا بد أن يتضمن على صعوبات على الباحث تخطيها، وأول صعوبة واجهتنا قلة المراجع المتخصصة في دراسة القيم الأخلاقية، فهاته الأخيرة نجدها كعنصر ضمن المراجع المهمة بدراسة القيم بشكل عام، مما أثر علينا سلبا في حصر الموضوع في الوقت المناسب، فالوقت المتاح كان ضيقا جدا.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث في دراستنا هي نصوص القراءة في كتاب القراءة للسنة الخامسة للجيل الثاني لمادة اللغة العربية، وعددها 23 نصا، موزعة في 08 محاور، يحتوي كل محور على 03 نصوص، باستثناء المحور الأخير يحتوي على نصين اثنين فقط.

كل محور من المحاور يحمل عنوانا يلخص المضمون الفكري للمحور كاملا، ونجد النصوص تحته تدور في نفس فلك مضمون المحور.

الدراسات السابقة:

1-الدراسات الجزائرية:

أ- الدراسة الأولى:

عبد الغني غدير أحمد، القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية جامعة الوادي.

هدفت الدراسة إلى كشف وتحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى واتخذ الكلمة وحدة التحليل، وأخذ بالتحليل الصريح للمحتوى، وكانت الأداة استمارة التحليل المحتوى وتكون مجتمع البحث من جميع الوحدات التعليمية (الدروس) للكتاب وكانت عينة قصدية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها كالاتي:

- بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت عليها عملية التحليل (78) قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم.

- التركيز على قيم أخلاقية بتكرارات معينة ترفع تكراراتها بمدى أهمية التركيز عليها دونا عن باقي القيم الأخلاقية الأخرى لها نفس الأهمية والتأثير على حياة التلميذ وسلوكه وهذا بعد إخلال في التأليف يجب إدراكه.

- حظيت باقي القيم الأخلاقية بتكرارات متدنية وخاصة قيمة بر الوالدين والأمانة، غير أنهما لا يقلان شأنًا عن باقي القيم وهذا فيه عدم توازن في وضع النصوص المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس التلميذ.

الدراسة الثانية:

دراسة بومعزة صفية وبجاوي مليكة، حضور القيم الإسلامية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية الجيل الثاني، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

هدفت الدراسة إلى:

يهدف موضوع الدراسة إلى تحديد القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية واللغة العربية والتربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني، كما هدفت لمعرفة مدى ملائمة القيم الإسلامية لهذه السنة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- معظم القيم وردت في كتب السنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني.
- كتاب التربية الإسلامية حصل على أعلى النسب في ذكر القيم الخلقية ويليها كتاب العربية ثم التربية المدنية.

2-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة جابر مبارك العتيبي، القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج العامة.

ولقد هدفت الدراسة إلى مايلي:

- الكشف عن أهم القيم الأخلاقية التي ينبغي أن تتضمنها كتب السراج المنير للصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي لتساعد في عملية تطوير المناهج.

- غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة وزيادة الوازع الديني لتكوين شخصية متوازنة معتدلة إيجابية تخدم دينها ونفسها وتتفع صاحبها في دينه ودنياه.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بلغت التكرارات للقيم الأخلاقية في سلسلة السراج المنير 2338 مرة، ويرى الباحث أنها تشير إلى تركيز الكتب على القيم والجوانب التطبيقية للقيم الأخلاقية الإسلامية.

- وتوصل الباحث إلى أن أكبر قيمة أخلاقية تكررت هي التي تحت على طاعة الله ورسول بـ 564 مرة.

الدراسة الثانية:

دراسة فرح سليمان المطلق ونسرين علي زيد، بعنوان القيم التربوية المتضمنة في كتاب القراءة للصف السادس من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

ويهدف البحث إلى تحليل كتاب القراءة المقرر في الصف السادس ومعرفة مدى تحقيق الكتاب للقيم التربوية: القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية والوطنية... ونسبة تكرار كل منها.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثتان والتي تهتم بحثنا كمايلي: مجال القيم الأخلاقية في المرتبة الخامسة بنسبة 11.33%

تحديد مصطلحات البحث:

- **تحليل المحتوى:** هو المضمون الذي يبني على الأهداف والذي يشتمل على المعلومات والمناهج والمبادئ والقيم والمثل التي نرغب في أن يتعلمها الطلاب. . (البديري - 2005 - ص162)
- **كتاب القراءة:** مجموعة من الأوراق المسوكة والمرتبطة بطريقة منهجية تحتوي على نصوص مرتبة ترتيبا منطقيا هدفها أن يطلع عليها التلميذ لتحليل الرموز البصرية.
- **القيم الأخلاقية:** المعايير الموجهة للسلوك الفردي والظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة، وتظهر من خلال نشاطات الفرد اللفظية والوجدانية والسلوكية. (اليمني - 1431هـ - ص62)

الجانب النظري

الفصل الأول

1- مفهوم الكتاب:

الكتاب هو مجموعة من الصفحات المكتوبة أو الفارغة المرتبطة ببعضها بغراء أو محاكاة بخيوط من جهة واحدة لتلتصق ببعضها البعض، يحميها من الجانبين الخارجيين غلاف قاسٍ، وقد يكون الكتاب عبارة عن مجموعة من الصفحات المكتوبة إلكترونياً، وتحتوي الكتب في الغالب على مجموعة من الخبرات والمعرفة والمعلومات والمهارات التي تُستخدم لحل المشاكل أو للبحث عن معلومة مُعينة، كما تشمل الكتب على أعمال تاريخية وأدبية وعلمية وغيرها (العبيدي - 2020 - موقع حياتك)

وعرفه روبير استيفال بأنه: تسجيل للفكر عن طريق تقنيات الكتابة بصرف النظر عن الوسيط أو إجراءات التسجيل المستخدمة.

والكتاب بمعناه الواسع رسالة فكرية أي (معلومات) تسجل على وسيط خارجي (خارج العقل البشري المرسل للرسالة) قابل للتداول والتناول بين الناس هذه الرسالة طرفها الأول هو المؤلف (المرسل) وطرفها الآخر هو القارئ أو المستفيد (المستقبل) وبين المرسل والمستقبل ثمة أطراف أخرى تقف بينها وتساعد على توصيل تلك الرسالة من المرسل إلى المستقبل. (بن سالم، خمخام - 2019، 2020 - ص30، 31)

وقد عرف مرعي والحيلة 2000 الكتاب بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج، ويشمل على عدة عناصر هي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، ومادة ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة. (عطية - 2013 - ص242)

2- مفهوم الكتاب المدرسي:

مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، والتي من حيث عرضها تمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، وبعبارة أخرى أنه مادة تعليمية عُرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وُضعت فيه النصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم. (بومعزة - 2018/2017 - ص14)

ذلك الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقييم مختلفة، ويضم الكتاب أيضا مقدمة للمتعلم وفهرسا يعرض المقرر بشكل عام وموجز، كما قد يضم قائمة بالمصطلحات والمقررات غير المألوفة بالنسبة للمتعلمين. (قزامل - 2013 - ص63)

يشير جابر 1965 أن الكتاب المدرسي منوال تعليمي تُعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابيا لكي يستوعبها المتعلم.

ويذكر مطاوع 1995 أن الكتاب المدرسي يمثل الوعاء الذي تُصب فيه القيم والمعارف والمهارات والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم.

ويُضيف سلامة 2000 أن الكتاب المدرسي مجموعة منهجية من المعطيات المنتقاة والمصنفة والمبسطة والقابلة لأي تعلم.

ويرى دبور 2011 أن الكتاب المدرسي أداة موثوق بها معدة بواسطة المؤسسات التعليمية العليا في الدولة تدفع إلى المتعلم.

ويرى أبو الفتوح 2011 أن الكتاب المدرسي يتمثل في الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة.

والكتاب المدرسي بإيجاز شديد هو وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم منتجا مع المدرسة والمعلم والتلاميذ والخدمات المساعدة والكوادر الإدارية، وأهم عملية لنمو الفرد والأسرة والمجتمع هي التربية المدرسية. (بن سالم، خمخام - 2019، 2020 - ص31، 32)

3-تعريف الكتاب المدرسي الجزائري:

الكتاب المدرسي الجزائري هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، والكتاب المدرسي الجزائري في عمومته من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بناءه واكتشافه، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبناءها من خلال أنشطة تبرز فيه قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات. (الجيلالي، لوحيدي - 2014 - ص197)

- التعريف الإجرائي:

هو الكتاب المبرمج من وزارة التربية والموجه لتلاميذ سنة خامسة ابتدائي

4- طرق تأليف الكتاب المدرسي:

4-1- طريقة التكليف: وهنا تقوم الجهة المسؤولة عن عملية تأليف الكتاب

المدرسي بتكليف شخص أو مجموعة من الأشخاص بتأليف الكتاب المدرسي وفق مجموعة من الأسس والقوانين المحددة وفق فترة زمنية معينة.

4-2- طريقة الإعلان: وهنا تقوم الجهة المسؤولة بالإعلان عن مسابقة

لعملية تأليف الكتاب المدرسي ويتم فيها تحديد المادة الدراسية والصفوف والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والقوانين والأجور.

4-3- طريقة اللجان: وهنا تعتمد الجهة المسؤولة إلى تشكيل عدد من

اللجان لتأليف الكتب مثل لجنة تأليف الرياضيات ولجنة تأليف الإنجليزية ولجنة للتقييم ولجنة للإخراج ولجنة للطباعة وهكذا.

وتشتمل عملية تأليف الكتاب المدرسي على عدة عمليات فرعية أخرى مثل عملية التخطيط لتأليف الكتاب وعملية التأليف وعملية إعداد مشروع الكتاب وعملية إخراج الكتاب وعملية تجريب الكتاب وعملية متابعة الكتاب وعملية تقييم الكتاب وعملية تطوير الكتاب. (بن سالم، خمخام - 2019، 2020 - ص33)

5- الكتاب كوسيلة تعليمية:

الوسيلة التعليمية هي كل الأدوات والوسائل التي يمكن أن يوضح المعلم من خلالها غموض الألفاظ والمفاهيم التي تواجه الطلاب أثناء الموقف التعليمي، وبالتالي تكوين صورة ذهنية كاملة لها في أذهانهم، مما يساعد على نجاح العملية التعليمية. (عبد المقصود - 2014 - ص18)

6- أهمية الكتاب:

1-تزيدك القراءة معرفة وتكسبك كل ما هو جديد في حياتك، وقد تزيد من خبرتك في الحياة أو تعطيك معلومات جديدة وطرقاً جديدة في حل المشكلات وتحقيق أهدافك في الحياة، كما تُساعدك القراءة في اكتساب مهارات حياتية واختيار هوايات جديدة لم تعتقد أنها قد تجذب انتباهك سابقاً، فالإكتشاف يبدأ من القراءة والمعرفة والفهم.

2-تُساعدك القراءة في زيادة فهمك للأمور، فكلما قرأت أكثر تحصل على المعلومات الصحيحة والأصلية عن المجتمع وكيفية التعامل معه.

3-تزيد القراءة من تطوير نفسك وذاتك وفهمك للأمور المُحيطة بك، وبها تزيد طرق تعاملك مع الآخرين والقدرة على اتخاذ القرارات في المستقبل.

4- تُحسن القراءة من مخيلتك، فكل الكلمات والنصائح المكتوبة في الكتب وآراء الأشخاص الآخرين تُساعدك في تحسين تفكيرك ووجهة نظرك وفهمك لما هو حولك.

5-تُقلل القراءة من مستويات القلق لديك، فقد أثبتت الدراسات بأن قضاء بعض الدقائق في قراءة كتاب قراءة صامتة تُساعدك في تخفيض دقات قلبك وتخفف القلق وشد العضلات الناجم عنه.

6-تُحسن القراءة من ذاكرتك وتُحفّز دماغك على التفكير أكثر، فكلما تُعطيك القدرة على إيقاف الزمن لتُعيد حساباتك والتفكير أكثر وهذا من شأنه أن يزيد من حدة ذكائك وذاكرتك.

7- قد يكون الأكثر أهمية للقراءة؛ أنها وسيلة جيدة للترفيه عن نفسك في أوقات الفراغ. (العبيدي - 2020 - موقع حياتك)

7- خصائص الكتاب المدرسي:

1- المساحة الفارغة في الكتاب؛ وذلك لأن الغالبية من فئة الطلبة والمراهقين سيُعرضون عن الدراسة عندما تبدو الصفحات مليئة بالنصوص، كما أنها مفيدة من أجل كتابة الملاحظات وحلّ الأسئلة.

2- الإكثار من الصور والمادة البصرية، فهي تساعد على جذب الطلبة إلى الكتاب المدرسي، كما يجب أخذ الطلبة ذوي صعوبات التعلم بعين الاعتبار ممن يواجهون صعوبة في القراءة.

3- المادة الدراسية في الكتاب الملائمة مع المرحلة العمرية، إذ إنه من غير المعقول وضع صور أو معانٍ يصعب على الطلبة فهمها والتفاعل معها، والاهتمام لحجم وشكل الخط في الكتاب.

4- التصميم المدرسي المتوازن، بحيث تكون الصفحات مرتبة وغير عشوائية أو فوضوية، بحيث يصعب على المعلم والتلميذ فهمها، إذ ينصح باعتماد البساطة والهيكल المتسق مع بعضه البعض.

5- الإعداد الجيد للقصص الواردة في الكتاب المدرسي، فمهما اختلفت المرحلة العمرية تعد القصة وسيلة مهمة وجاذبة للتعليم، لكن يجب أن تكون مكتوبة جيداً وبشخصيات مؤثرة وبدقة وحبكة مميزة، فبعد سنوات عديدة لم يتذكر الطلبة سوى القصص التي علقت برأسهم. (صالح - 2020 - موقع حياتك)

وقد حدد البكوش 2017 خصائص الكتاب المدرسي في:

- 1- يحقق أهداف البرامج، ويتمشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
 - 2- يُراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء الفرد المتعلم وقدرته على الإبداع والابتكار.
 - 3- يُكسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها، ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
 - 4- يساير النظريات التربوية الحديثة ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي ويثير الدافعية لدى المتعلمين ويُراعي إيجابياتهم.
 - 5- يتمشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - 6- يختم بقائمة من المراجع التي يمكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة، بالإضافة إلى المراجع التي اعتمدها المؤلفون في تأليف الكتاب. (البكوش - 2017 - ص 262، 263)
- 8- مواصفات الكتاب المدرسي:**
- ليحقق الكتاب المدرسي أثره وفاعليته المرجوة في العملية التعليمية التعليمية لا بد أن يراعى فيه المواصفات التالية:

- 1- أن يشتمل على مقدمة تشرح أهدافه.
- 2- أن يتمشى مع فلسفة التربية السائدة في كل مجتمع.
- 3- مراعاته للعادات والهوية المجتمعية.

4- أن يحترم ذكاء التلميذ ويدفعه نحو التعلم بمواصفاته الشكلية الجاذبة والمحفزة على التعلم.

5- أن يُسائر التجديدات التربوية على مستوى المناهج وطرائق التدريس لأنه ترجمة فعلية لها.

6- أن يحقق للمتعلم مكاسب مهارية وكفايات سلوكية ومعرفية.

7- أن يتناسب مع المنهاج الذي وضعته وزارة التربية الوطنية.

8- أن يُراعي الجوانب اللغوية من حيث سلامة اللغة من اللحن والخطأ، وأن يتماشى الرصيد اللغوي فيه مع المرحلة السنية والتعليمية للمتعلم. (بوخاري - ب.ت - ص 155)

9- وظائف الكتاب المدرسي:

هناك وظائف مباشرة للكتاب المدرسي تتجلى في الوظائف البيداغوجية والتعليمية، إذ أن الكتاب المدرسي يقوم بوظائف أساسية في أنشطة التعليم والتعلم:

1- الوظيفة الإخبارية: وهي من الوظائف التقليدية للكتاب المدرسي من خلال تقديم الأفكار والتصورات للمتعلم.

2- الوظيفة التعليمية التكوينية: من خلال إثارة نشاط المتعلم وحثه على توظيف العمليات العقلية الذهنية كالتحليل والترتيب والمقارنة.

3- وظيفة التمرين والتدريب: إذ يخصص الكتاب المدرسي مساحات لتدريب المتعلم على ممارسة بعض الأنشطة أو حل المشكلات وتسعى هذه الوظيفة إلى تمكين المتعلم من نقل مكتسباته من وضعية تعليمية إلى وضعية تقويمية.

4- الوظيفة التقويمية: تتمثل في مختلف الأنشطة والمسائل التي يدرجها الكتاب

بهدف تقويم حصيلة التعلم وتزويد كل من المعلم والمتعلم بمعلومات متعلقة

بمدى التمكن من الأهداف المنشودة. (بوخاري - ب.ت - ص 156)

أما رئيسيد فقد حدد للكتاب ثلاث وظائف انطلاقا من الأهداف العامة في ثلاث
وجهات نظر:

1- وجهة نظر علمية، وتتثل في تمرير إيديولوجيا خاصة للمعرفة من خلال

المعارف والتصورات الموجهة لمواد التعلم، تعكس الثقافة السائدة، والتي يُراد

لها أن تسود ويُحتكم إليها لمعرفة درجة ومدى توافقها مع ثقافة المجتمع.

2- وجهة نظر مؤسساتية، تتجلى من خلالها وظيفة الكتاب المدرسي في كونها

تنظيمية حيث يُقسم التعليم إلى مستويات متتالية كما تقسم مواد البرنامج على

هذه المستويات على حسب خصوصيات كل مادة على حدة. وتتجلى وظيفته

أيضا في كونه يعكس نمط التراتبية الخاصة بالنظام التعليمي، ودرجة الحرية

المتروكة للمدرس لتسيير الأنشطة المدرسية.

3- وجهة نظر بيداغوجية، حيث يعكس الكتاب المدرسي تصورا ورؤية لطبيعة

ونوعية وأشكال التواصل بين الراشد والطفل، كذا التصور المتكون عن طبيعة

ونوعية النموذج التعليمي... وهذه الوظائف الثلاثة الأخيرة بالرغم مما تحتله

من مضامين فإنها لا تخرج عن التقسيم الثنائي الذي يسمُ الكتاب المدرسي

بوظيفتي تقديم المعرفة ووسائل وطرق تنفيذها. (بن سالم وخمخام - 2020

- ص 35)

10- أهمية الكتاب المدرسي:

- 1- الكتاب سند قوي للمعلم كونه دليل منهجي للعملية التربوية، محددا له ما ينبغي نقله للمتعلم طبقا للبرامج المسطرة.
- 2- الكتاب المدرسي هو المصدر الأساسي في العملية التعليمية، حيث يُعتبر المصدر بالنسبة للمتعلم والمرجع بالنسبة للمعلم.
- 3- الكتاب المدرسي أداة لا يحتاج لاستخدامها إلى أجهزة أو معدات، فهذا ما يجعله وسيلة اقتصادية أي دون أي تكاليف أو تعقيدات.
- 4- الكتاب المدرسي لا يتعارض بأي طريقة مع الوسائل التعليمية الأخرى، خاصة المتطورة منها، كالحاسوب والكاشف الضوئي بل يكون مكملا لها ومتكاملا معها.
- 5- الكتاب المدرسي يخفف الضغط على المعلم فلا يكون وحده، المصدر الوحيد لاكتساب المعلومات.
- 6- الكتاب المدرسي مرجع مرن يستخدمه المتعلم داخل القسم وخارجه، إذ يمكن أن يكون مرجعه الوحيد في بعض الأحيان.
- 7- الكتاب المدرسي يجذب انتباه المتعلم، لاشتماله على الكثير من الوسائل التعليمية المتنوعة (الصورة، الخرائط، أشكال بيانية، جداول إحصائية..) من خلال خلق صورة واضحة حول الموقف المراد تلقينه، وهذا ما يُضفي حيوية للمادة ويقربها لنفس المتعلم.

8-الكتاب المدرسي أداة ناجحة لعرض المفاهيم، في أي مجال من المجالات التعليمية.

9-الكتاب المدرسي يحقق كفاءات عرضية، من خلال الانسجام بين مختلف المواد التعليمية.

10- الكتاب المدرسي يعمل على تنمية الكفاءات اللغوية، ومهارات التعبير الكتابي.

11- يُوظف الكتاب المدرسي لتحقيق أهمية القراءة بمختلف أنواعها (كالصامته والجهرية)، 'ذ يتيح إمكانية تنمية مهارات القراءة لدى المتعلم القارئ، بالتوازي مع جودة النطق وحسن الأداء مع الفهم. (تكوك، بن برة - 2018/2017 - ص48،49)

12- يعد الكتاب المدرسي مهماً خاصة للمعلمين المبتدئين، وذلك من خلال تحديد المواد التي ستُغطى في الفصل الدراسي وتصميم كلّ درس بعناية.

13- يوفر الكتاب المدرسي وحدات عمل منظمة ومرتبّة، بحيث يمنحك الكتاب جميع الخطط والدروس التي تحتاجها لتغطية موضوع الدرس بشيء من التفصيل.

14- يوفر الكتاب المدرسي سلسلة عرض متوازن وزمني وثري بالمعلومات بما يغني الطالب بخلفية معرفية مفيدة في حياته على كافة الأصعدة.

15- يساعد الكتاب المدرسي على توفير برنامج متكامل للمعلمين والمتعلمين على حدّ سواء؛ بالاعتماد على أحدث استراتيجيات البحث والتعلم.

16- يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية ممتازة، وهي المورد الأمثل للطلبة والمعلمين؛ بما يعني صعوبة الاستغناء عنه خلال المراحل الدراسية المتنوعة.

17- يعد الكتاب المدرسي سلسلة تفصيلية من إجراءات التدريس الرئيسية بحيث ترشد المتعلم على ما يجب فعله وما لا يجب فعله في الطرح التعليمي.
(صالح - 2020 - موقع حياتك)

11- المبادئ التي يجب مراعاتها في الكتاب المدرسي:

11-1- المبادئ الاجتماعية الثقافية:

الثقافة هي الفكر ومتطلبات الحياة والمعتقدات والإيديولوجيات والعادات التي توجد في المجتمع، وبعبارة أخرى الثقافة هي كل نتائج الإبداعات للإنسان في نتائج الطاقة والفكر.

والعلاقة بين اللغة والثقافة جدلية، لا يوجد تعبير ثقافي بدون لغة، ولا يتحدث اللغة منفصلة عن الثقافة. اللغة هي وعاء الثقافة وأداتها الأولى.

11-2- المبادئ النفسية:

يؤكد خبراء التعليم واللغة أن هناك علاقة بين التطور والنمو الفردي بقدرته في تعليم اللغة، وكذلك وجود اختلاف واضح يجب أن يُحسب بين الأطفال والبالغين وهذا يحتاج إلى النظر في اختيار المواد التعليمية لكل المستوى من العمر.

وإذاً معرفة وفهم الخصائص النفسية للدارس يعتبر كركائز أساسية في إعداد الكتاب المدرسي واختيار المواد.

11-3- المبادئ اللغوية:

اللغة هي مجموعة من النظم الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية التي تُجمع لإنتاج الجمل والمعاني في مجموعة معينة. فلهذا لتأليف كتاب اللغة العربية لابد أن يُهتم بها، بالإضافة إلى ذلك يحتوي كتاب اللغة على أساسيات لغوية منها الأصوات والتراكيب التي تناسب المستوى العقلي للتلميذ.

11-4- المبادئ التعليمية:

المبادئ التعليمية هي الأمور التي تتعلق بالنظرية التعليمية في تطوير الكتاب المدرسي، مثل تبدأ المواد من الحقيقة إلى المجرد والمفصل إلى المفهوم، والانتقال من البداية العملية إلى النهاية، يبدأ بالمادة المعرفة وينتقل إلى المادة الجديدة تدريجياً وإلى آخره وفقاً لمبادئ التعليم في تطوير المواد التعليمية. (الحسنة - 2021 - ص 29)

12- مفهوم القراءة:

تُعتبر عملية القراءة من أهم النشاطات اللغوية التي يمارسها المتعلم داخل المؤسسة التربوية وخارجها، فهي بالنسبة له مصدر أساسي من مصادر تحصيل المعرفة، وزيادة المعلومات، والاطلاع على الأفكار، ومن خلال إسهامها في بناء شخصيته، وتنقيف عقله، وتهذيب عواطفه. (تكوك، بن بزة - 2018 - ص 50)

جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج الابتدائي للغة العربية أن القراءة بمسمى فهم المكتوب، وعرفها على أنها: عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (فهم - إعادة البناء - واستعمال المعلومات - وتقييم النص) ويُعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة

ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبرتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب استطلاع عندهم، ويشمل القراءة والمحفوظات والمطالعة. (الوثيقة المرافقة - 2016 - ص 05).

13- أنواع القراءة حسب الوثيقة المرافقة:

13-1- القراءة الصامتة:

وهي عملية ذهنية يتم فيها تفكيك الرموز المكتوبة وفهم معانيها دون التلفظ بالأصوات، إنها ترجمة الرموز إلى الحروف ومنها إلى الكلمات يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها. (عيساني - 2010 - ص 155)

وهي قراءة سريعة يتحرر فيها القارئ من قيود الإعراب ومخارج الحروف، وهي أكثر اقتصادا للوقت والجهد إذ لا يستعين المتعلم فيها بجهاز النطق لإحداث الحروف فهي محررة من النطق وأثقاله وأعوّن على الفهم وزيادة التحصيل. (غرارة - 2015 - ص 48)

13-1-1- مميزات القراءة الصامتة:

لقد نقلت غرارة 2015 عن صالح نصيرات أهم المميزات للقراءة الصامتة في النقاط التالية:

1- تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحصيلها وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.

2- توفر جو من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وسريتها.

3-توفر الكثير من الجهد، الوقت، الهدوء، وتُعلم القارئ الاعتماد على النفس في الفهم.

4-تيسر الحصول على المعارف وتزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية.

5- لا تُخرج المتعلمين الذين يُعانون من عيوب النطق. (غرارة - 2015 - ص50)

13-1-2- أهداف القراءة الصامتة:

حددت لها الوثيقة المرافقة مجموعة من الأهداف وهي: السرعة - شد الانتباه - الاعتماد على النفس - كسب الوقت - خلق صراع داخلي - العودة للهدوء - مناسبة لذوي العاهات. (الوثيقة المرافقة - 2016 - ص08)

13-2-القراءة الجهرية:

هي قراءة تشمل ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها التعبير الشفوي بنطق الكلمات والجهر بها.

وهي بذلك أكثر صعوبة من القراءة الصامتة، كون المتعلم يبذل فيها جهدا كبيرا في توظيف جهاز النطق، واحترام مخارج الحروف والنطق السليم للكلمات، والتزام القراءة الإعرابية إضافة إلى حسن الأداء والنغم والوصل والفصل والإدغام ودرجات الصوت المطلوبة. (غرارة - 2015 - ص51)

13-2-1- مميزات القراءة الجهرية:

1- القراءة الجهرية أحسن وسيلة لإتقان النطق وإيجاده الأداء وتمثيل المعاني.

2- وسيلة للكشف عن أخطاء المتعلمين في النطق فينتبين علاجها.

3- تشجيع ذوي الخوف والتهيب من المتعلمين على القراءة وتنمي فيهم روح

الشجاعة في الحديث والاتصال المباشر. (المنهاج - 2004 - ص13)

13-2-2- أهداف القراءة الجهرية حسب الوثيقة المرافقة:

وقد حددت لها الوثيقة المرافقة مجموعة من الأهداف: جودة اللفظ - معالجة الأخطاء - احترام مواقع الوقف - استخدام النبرات الصوتية - السرعة - الجرأة - الإيقاع الموسيقي.

13-2-3- صعوبات القراءة والمعالجة المقترحة حسب الوثيقة المرافقة:

13-2-3-1-الصعوبات:

1-عدم التمييز بين الحروف المتقاربة في الشكل.

2-إبدال أو حذف أو إضافة لبعض الحروف أو الكلمات.

3-عدم التمييز بين الحركات والمد الطويل

4-عدم التمييز بين "ال" الشمسية و"ال" القمرية.

5-عدم التمييز بين الياء والأف المقصورة.

6-عدم نطق الشدة والتنوين والإشباع.

7-عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

8-عدم قراءة وحدات لغوية كاملة.

13-2-3-2-المعالجة المقترحة:

1-تمرين الذاكرة البصرية على الحفظ وإدراك الفوارق.

2-تمرين الجهاز الصوتي على المخارج الصحية للأصوات.

3-تنمية ملكة الانتباه بتنويع الطرائق والأساليب.

4-تنمية خبرات المتعلمين عن طريق الملاحظة والسماع.

5-التدريب على التحليل والاكتشاف وإيجاد الروابط. _ الوثيقة المرافقة -

2016 - ص 08

14- فوائد القراءة:

1-تنشيط العقل: تُعد القراءة أمراً ممتعاً لدى الكثير من الأشخاص، لكنها تتمتع أيضاً بمجموعة من الفوائد للصحة العقلية، فهي تُحفّز عقل الإنسان بمجرد التركيز في مجموعة السطور التي يحتويها الكتاب، بالإضافة لتحسين الوظائف الإدراكية له، ومن شأن هذا التحفيز أن يزيد من مرونة العقل وحدته، وخاصةً الجزء من الدماغ المسؤول عن التركيز والأمور التحليلية.

2-زيادة المعرفة: فعند القراءة قد يصادف البعض منا كلمات لا يفهمها، وهذا الأمر يمكن أن يقود إلى البحث عن الكلمة واكتشاف أمور جديدة تتعلق بها، ويُعد البحث عن شيءٍ ما أفضل الطرق لدوام تذكّر هذا الشيء، وبالتالي زيادة المعرفة.

3- انخفاض التوتر: تُعد القراءة شكل رائع من أشكال الترفيه، ولكنها قد لا تساعد على خفض مستويات التوتر على الدوام، لكنها تساهم في بعض الأحيان في التقليل من هذا التوتر.

4- التقليل من الاكتئاب: يمكن أن تساعد قراءة كتب التنمية الذاتية على تجنب الظروف الاكتئابية، فهي مسؤولة عن تنشيط وتحفيز الأجزاء من الدماغ المسؤولة عن مقاومة التوتر، كما تساعد أنواع خاصة من الكتب على مقاومة الاكتئاب، وهي تحل محل الدواء في بعض الأحيان.

5- زيادة التركيز وتحسين الذاكرة: تؤدي القراءة في كل يوم إلى تحسين تركيز الأشخاص وتنشيط وظائف الذاكرة لديهم، ويترتب على هذا الأمر تنشيط الدماغ، وخاصةً جزء الدماغ الذي يساعد على التنبه والتذكر، وهي أشبه ما تكون بالتمارين البدنية، فهي شكل من أشكال التمرين الذهني الذي يدفع بذاكرة الإنسان لمستويات متقدمة للغاية.

6- التحسين من مهارة الكتابة: تساعد القراءة على جعل الأشخاص مهيين ومدرّبين لمختلف الأمور، وخاصةً الأشخاص العاملين في الوظائف الكتابية، سواءً أكان الشخص يكتب للعمل أو للمتعة فقط، فإن القراءة المكثفة يمكن أن تحسن من مهاراته وقدراته على الكتابة.

7- تعزيز الخيال لدى الأشخاص: إذ تزيد القراءة من خيال الأشخاص كثيرًا، كما أنها تعطي انطباعًا وخيالًا واسعًا عما نعيشه ونصادفه من الأشخاص والأحداث يوميًا، مما ينشط الجزء الخاص بالخيال في عقل الإنسان، إذ يتخيل كيف تبدو الأماكن والأشخاص فقط عن طريق تصوير الكلمات مثلًا،

وتتميز هذه الفائدة بقلّة انتشارها بين الناس. (ب.ك - 2019 - موقع
حياتك)

الخاتمة:

الكتاب المدرسي كوثيقة تربوية يُعتبر أهم وسيلة تربوية في يد التلميذ والمعلم، فهي التي تُيسّر انتقال المعلومات بيسر وسهولة، وتمكن واضعو البرنامج من تنظيمه وتيسيره بشكل محبب للتلميذ في سنة خامسة ابتدائي.

والكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية مزوّد بمجموعة من الأنشطة التي تصب في خدمة تنمية مهارات وقدرات التلميذ، ومنها نشاط القراءة الذي يُعد في العملية التربوية لمادة اللغة العربية كأهم نشاط في المادة إذ تصب فيه جميع الأنشطة الأخرى كالنحو والصرف والتعبير و... يخدمها وتخدمه.

لهذا حرص واضعو البرامج المدرسية على العناية الفائقة والخاصة جدا بالكتاب المدرسي بشكل عام، وبنشاط القراءة بشكل خاص حتى كان لكل محور في مادة اللغة العربية 03 دروس قراءة.

الفصل الثاني

1- مفهوم القيم:

1-1- لغة: الثبات والدوام والاستمرار أو هي قيمة الشيء وثمرته وهي إعطاء الشيء

حقه وتعني الاستقامة.

وجاء في المنجد: مفردا القيمة وهي ثمن الشيء الذي يعادل المتاع.

وفي قاموس اكسفورد 1996: هي المفاهيم والأساسيات للأشياء المهمة في الحياة. (الحصوتي - 2019 - ص27).

1-2- اصطلاحا: بالرغم من شيوع المصطلح لدى الباحثين إلا أنهم لم يستطيعوا

التوصل إلى تعريف محدد فمنهم من عرفها عن طريق ربطها بطريقة معاملة

الأفراد للأشياء، أو أنها أنماط للسلوك، أو نواحي يطبقها الفرد أكثر من مجرد

كونها تعبير عن كيفية إدراك الفرد للأشياء وتقييمه لها (باشري وآخرون -

2017 - ص173) فهي الآداب عند مونتسكيو، وهي المشاعر الجماعية

عند دوتكفيل وهي الضمير الجمعي عند دور كايم ويعتبرها ماكس فيبر نظاما

للأفكار... (بن كعبة - 2018 - ص183) لهذا نجد الكثير من التعاريف

كعادة أي مفهوم كل باحث يجعل له تعريفا حسب الخلفية التي ينطلق منها

(طبنجة - 2021) فمنها:

مجموعة من المبادئ والمعايير التي يضعها المجتمع ما في ضوء ما تراكم من خبرات

وتتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح عليها أفراد المجتمع لتنظيم العلاقات

بينهم لذا تعد القيم إحدى مرتكزات العملية التربوية وتحقيقها من أهم مقاصد عملية

التنشئة الاجتماعية. (البدرى - 2005 - ص148)

معيار لمعرفة الصالح من الفاسد، وهي تختص بالحياة الإنسانية بالذات ولا يعرفها الحيوان. (المانع 2005 - ص15)

محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء، والأعمال والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية؛ من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث قيمتها وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين الحدين (الكيلاني - 2009 - ص427)

صفات ومعاني قد تكون فكرية أو سلوكية، وهي ذاتية وثابتة ومطلقة، لا تتغير باختلاف من يصدر الحكم عليها. (مجموعة مؤلفين - ص 271)

هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعد على تقويم، وصولاً إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع (السلمي - 2019 - ص82)

مجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا، واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعاش به وهي تعمل على تحريك سلوكياته، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان، ومن خلال حياته وتجاريه الحياتية التي مرت به وخاضها والتي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، وصفاته الشخصية وسلوكياته ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ والتجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطون به. (د.أ - 2016)

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة لمفهوم القيم أنها تتشارك في عدة أمور:

1- يحكمها استحسان المجتمع وقبوله.

2- تتكون لدى الفرد من خلال من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة.

3- أحكام معيارية يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة.

4- تؤثر على سلوك الفرد وتوجهه.

2- كيف تتكون القيم:

1- لابد من انعكاسها على السلوك.

2- التأكيد على أهميتها والدفاع عنها والدعوة لتبنيها.

3- الشعور بالراحة والقناعة بالقيم.

4- اختيار الموقف المرغوب بحرية.

5- وجود أكثر من خيار ليقوم بالمقارنة بينهم.

6- اتخاذ الموقف المعتمد على التحليل والتفكير العميق لترسيخ القيم.

7- ملازمتها للفرد في كل مكان وزمان. (بن سالم، خمخام - 2020/2019 -

ص14).

وحددتها رقية خالد في أربع نقاط هي:

1- الإقناع: استخدام الأدلة لإقناع الأشخاص بقيمة محددة وكن قدوة حسنة.

2- الحقوق: يجب تطبيق القيم في قوانين وتشريعات الدولة؛ لكي يلتزم بتطبيقها

أفراد المجتمع.

3-الإعلام: تعبئة وسائل الإعلام لإرشاد المستمعين نحو قيمة محددة وتشجيعهم على تنفيذها.

4-الدين: وجود القيم في التشريع الديني له تأثير كبير على نشرها وتنفيذها، خاصة إذا كان دولة متدينة. (خالد - 2021)

3- أنواع القيم:

يرى إسماعيل رابحي أن القيم سبعة أنواع هي:

1-قيم العلم والمعرفة: كل ما يتعلق بطالب العلم وتمجيده وتصنيف العلوم والمعارف.

2-قيم دينية: كل ما يتعلق بقيم الدين الإسلامي من خلال الاستشهاد بالآيات والأحاديث أو النسبة للإسلام.

3-قيم اجتماعية: كل ما يتعلق بالأسرة والحي والمجتمع، في جانب العلاقات والآداب.

4-قيم اقتصادية: كل ما يتعلق بالناحية المادية كالأسعار التكاليف الخسائر أو الأرباح.

5-قيم سياسية: كل ما يتعلق باحترام القوانين وتوقير الوطن والمحافظة على رموز الوطن والسيادة إلخ...

6-قيم فنية: كل ما يتعلق بممارسة الفنون المتنوعة كالمرح والرسم..

7-قيم الصحة والبيئة: كل ما يتعلق بالرياضة والصحة الخاصة والعامة والمحافظة على المحيط والبيئة... (رابحي - 2014 - ص57)

ومما ورد أعلاه لا نرى القيم الأخلاقية التي هي موضوع البحث المقدم، فنرى هنا أن الباحث ربما اعتبر القيم الأخلاقية جزء من قيمة ما كالقيم الدينية، أو أنها جزء من كل القيم فلا غنى لكل قيمة مما سبق عن الأخلاق.

لكن (الجلاد - 2009) أفرد القيم الأخلاقية بنوع منفصل عن بقية الأنواع وعرفها على أنها: الصفات والممارسات الأخلاقية التي يقوم بها الفرد.

وجعلها (العرجا - 2001) كقيمة دينية وقد عرفها بأنها: مجموع القيم التي تدعو إلى الفضائل الأخلاقية الحميدة، والتي يلتزم بها الفرد ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، وانسجاما مع تعاليم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي بُعث ليتمم مكارم الأخلاق، ووافقه في ذلك (المانع - 2005)

4- خصائص القيم:

تستند القيم إلى مجموعة من القيم التي اتفق عليها الباحثون ومنها:

1-الإنسانية: فالقيم مرتبطة بالكائن البشري والنفس الإنسانية.

2-الديناميكية: أي أنها ليست جامدة بل تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية.

3-الاجتماعية: أي أنها ليست من صنع الفرد ولكن من صنع المجتمع وهي موجهة للسلوك الاجتماعي.

4-الهرمية: حيث تترب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية.

5-النسبية: من حيث الزمان والمكان، فما هو مناسب في مجتمع ما وزمن ما قد لا يكون مناسباً لمجتمع آخر. كما تختلف القيم باختلاف طبيعة الشخصية وميولها واستعدادها الفطري.

6-العمومية: تشكل طابعا قوميا تشترك فيه جميع أفراد المجتمع.

7-الشخصية: فهي تعبر عن الأشخاص وأذواقهم. (الشراري - مارس 2017 - ص 116، 117)

وأضاف إليها (الطجم والسواط - 2003 - ص 101) تقسيما آخر وهو:

1-القيم ليست هدفا في حد ذاتها إنما تُستخدم كمعيار للمفاضلة بين عدة خيارات، فالشخص يكافح من أجل تحقيق الأشياء التي تتفق مع قيمه.

2-للقيم من القوة والتأثير على الفرد والجماعة ما يوصلها إلى درجة الإلزام، وأي خروج عليها قد يُعد انحرافا سلوكيا.

وقسّم محمد بن كعبة الخصائص إلى خمس أقسام (بن كعبة - 2018 - ص 185، 187)، هي:

1-الوعي: القيمة إدراك معرفي، ووجدان انفعالي، وسلوك خارجي، حيث تحتوي

القيمة على إدراك الشيء أو الفكرة أو الشخص بشكل تجريدي، هذا الإدراك

المعرفي يتولد عنه شعور باتجاه الموضوع كالاهتمام والاتجاه والموقف سواء

بالإيجاب أو بالسلب وهو البعد الانفعالي. ويتولد عنه سلوك يظهر في شكل

مجهود وفعل ملموس لبلوغ هدف معين أو الوصول إلى معيار للسلوك.

والأبعاد الثلاثة السابقة متداخلة بشكل يصعب الفصل بينها، إلا أنها تكون

مجتمعة وتوجه نحو الأشياء والأشخاص والأفكار ويختلف المختصون في البعد الأكثر سيطرة على القيمة.

2-الذاتية: يستدخل الفرد قيم مجتمعه من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية حيث يكتسب الثقافة واللغة والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكياته وتحدد توقعاته والتنبؤ لاستجابات الآخرين وضمان التفاعل الإيجابي بينهم حيث يدمج الفرد داخل المجتمع ويدمج المجتمع داخل الفرد. ومعنى ذلك أن الأشياء والأشخاص والأفكار حيادية والفرد من خلال التنشئة الاجتماعية هو من يعطيها قيمة.

3-النسبية: ترتبط القيمة بالزمان والمكان، أما بالمكان أي بالمجتمع فتكون معيارية، وبالزمان أي بالتطور التاريخي فتكون متغيرة.

4-خاصية التراتبية (سلم القيم): تترتب القيم في سلم هرمي حسب أهميتها بالنسبة للفرد والجماعة، ويختلف تأثيرها على الفرد بحسب مرتبتها فسلم القيم هو ترتيب هرمي لمجموعة من القيم التي يتبناها الفرد أو أفراد المجتمع ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون وعي بذلك.

فالقيمة الأعلى مرتبة تسيطر وتوجه باقي القيم الأخرى الأدنى منها ويظهر ذلك في سلوك الأفراد، أي أن اختلاف الأفراد ما هو إلا اختلاف في القيمة الأعلى لديهم.

5-صلاحية القيم: من المهم معرفة مقياس صلاحية القيم وذلك لأنها تختلف واختلافها يجعلها في حد ذاتها عرضة للأحكام الأخلاقية لذلك فصلاحية القيم ترتبط بما تحققه القيم من غايات سواء كانت تلك الغايات بيولوجية أو

اجتماعية ولأنها تختلف باختلاف المجتمعات فإن الحكم على السلوك يكون من خلال وظيفته وهدفه وما يحققه لا من شكله إذن فالقيم تفهم من خلال ثقافتها لا من خلال ثقافة أخرى أي من الداخل وليس من الخارج (ذياب - 1980 - ص66) سيتم توضيح هذه النقطة لاحقا بشكل أوسع.

5- أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

5-1- بالنسبة للفرد:

- 1- ضبط شهوة الفرد لكي لا تتغلب على تفكيره وعقله.
- 2- إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجه سلوكه نحو الأفضل.
- 3- تساعد الفرد على فهم ما يدور حوله من خلال توسيع مداركه العقلية.
- 4- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه نفسه، ليكون قادرا على إدارة أموره، واختيار ما يهمه ليؤدي إلى الإحساس بالرضا.
- 5- تكوين وخلق اتجاهات تساعد الفرد للوصول للهدف الذي يريده. (الشراري - مارس 2017 - ص117)

5-2- بالنسبة للمجتمع:

- 1- تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
- 2- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة، وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

3- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

4- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.

5- تقي المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية.

6- تعمل على تقارب الثقافات المختلفة في المجتمع.

7- تعمل على حماية المجتمع من المشاكل، فهي تحمل أفرادها التفكير للوصول إلى أهداف سامية وتحقيقها، وليس مجرد الانشغال في أمور لا تؤدي إلى فائدة.

8- تعمل على بناء المجتمع، والتركيز على العمل الجماعي في مواجهة الأزمات التي تواجهه. (الشراري - مارس 2017 - ص 117)

6- صلاحية القيم:

من المهم معرفة مقياس صلاحية القيم وذلك لأنها تختلف، واختلافها يجعلها في حد ذاتها عرضة للأحكام الأخلاقية لذلك فصلاحية القيم ترتبط بما تحققه القيم من غايات سواء كانت تلك الغايات بيولوجية أو اجتماعية. ولأنها تختلف باختلاف المجتمعات فإن الحكم على السلوك يكون من خلال وظيفته وهدفه وما يحققه، لا من حيث شكله. إذن فالقيم تفهم من خلال ثقافتها لا من خلال ثقافة أخرى أي من الداخل وليس من الخارج (ذياب - 1980 - ص 66)

فقيمة الاحتشام مثلا لا يمكن أن نحكم عليها من خلال ثقافة المجتمعات التي تسمح بالإباحية الجنسية، وإلا أصبحت تقييدا للحريات وتعديا على الخصوصية الفردية، التي يجب أن تفهم من خلال ثقافة المجتمع الذي يتبناها، والذي يجعلها وسيلة لغاية تنظيم العلاقات الجنسية وتحديد الإطار المناسب لها، فهو مجتمع لا يقبل بعلاقة كهذه خارج إطار الزواج، والعكس صحيح لا يمكن الحكم على الإباحية في هذه المجتمعات من خلال ثقافة مجتمع آخر. (بن كعبة - 2018 - ص187)

وهذا يقودنا لنقطة مهمة وهي التطبيقات السلوكية للقيم.

7- التطبيقات السلوكية للقيم:

ترى السلمي 2019 أن هناك تطبيقات عملية يجب أن تتوافر بين المعلم والوالدين والهيئات الاجتماعية تعمل على ترسيخ القيم التي يتناولها كتاب القراءة للتلميذ، حتى لا يكون المثل العربي: لا تنه عن خلق وتأتي مثله. لهذا أوصت بمايلي:

1- أن تكون هناك تطبيقات عملية مذكورة من المعلمين والوالدين عند غرس القيم لضمان تأثيرها على الناشئ المسلم.

2- أن تكون التطبيقات السلوكية منطقية قابلة للتحقيق ومراعية للفطرة وغرائزها.

3- أن يتصرف الوالدان وفق القيم الإسلامية المراد غرسها لكونها قدوة الحية والعملية وضمان استمرارية انتقال القيمة.

4- أن تتضمن هذه المقررات هذه القيم بجميع أنواعها مع تطبيقاتها السلوكية في عملية التربية والتعليمية .

5- أن تقوم المراكز الاجتماعية بدورات تهتم بتنمية القيم وفق آليات واستراتيجيات متجددة وموافقة للعصر الحديث. (السلمي - 2019 - ص92)

8- مصادر القيم:

لا تأتي القيم من الفراغ، فهي مستمدة من البيئة بمعناها الواسع، هذا وقد اشارت الأدبيات السابقة إلى أن نظريات علم النفس الاجتماعي افترضت أن مرحلة الشباب ما هي إلا انعكاس ونتاج لخبرات مرحلة الطفولة هذا بسبب أن التنشئة الأسرية، والتعاليم الدينية وأشكال التعليم المختلفة تلعب دورا هاما في تشكيل قيم الفرد ومعتقداته والتي تشكل سلوكه ويمكن توضيحها كما يلي: (باشري - 2017 - ص 178)

8-1- **التعاليم الدينية:** إن أول مؤثر في قيم الفرد هو الدين، إذ أنها تعاش الفرد مدد طويلة وتوجه عاداته وتقاليده وقيمه، بل وتكون عادات جديدة وقيما خلقية لم يكن الفرد يمارسها من قبل ذلك، لذلك يُمثل الدين أحد المصادر المهمة للقيم ومكارم الأخلاق.

8-2- **التنشئة الاجتماعية:** إن الفرد الذي يعيش في مجتمع ما تختلف قيمه عن الفرد الذي يعيش في مجتمع آخر، فقيمة المال في المجتمع الغربي الرأسمالي قيمة كبيرة، أكبر من قيمته عند الفرد الذي يعيش في المجتمع الزراعي، وكذلك قيمة الوقت والنسب العائلي و...

8-3- **الخبرات الحياتية والاجتماعية السابقة:** تعكس القيم التي يعطيها الفرد للأشياء من تلقاء نفسه.

8-4- الجماعة التي ينتمي إليها الفرد: قد يُغير الفرد أحيانا من قيمه بسبب تأثير ضغوط الجماعة عليه.

9- هل مفهوم القيم والأخلاق واحد عند المسلمين وغيرهم؟:

إن مفهوم الأخلاق لدى المسلمين مختلف عن غيرهم من جهة الأصل الذي انبثق منه، ومن جهة فحواه ومضمونه. فالأصل الذي انبثقت عنه الأخلاق في الإسلام هو العقيدة الإسلامية، وعن هذه العقيدة صدرت مفاهيم الأخلاق، وتحددت القيم العليا لدى المسلمين.

على حين أن الأخلاق في الغرب تتفصل عن الدين ولا تمت له بصلة، والأصل الذي انبثقت منه فمتغير إما لفائدة أو المنفعة.

فالأخلاق في الإسلام هي ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد محددة عن طريق الوحي بغاية تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل.

والقيم الأخلاقية هي نظام متكون من مبادئ ومعاني سامية مستنبطة من الكتاب والسنة الموافقة للفطرة البشرية، المكتسبة من الفهم الدقيق للدين الإسلامي، والتي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس للوصول بالفرد والمجتمع للسعادة الدنيا والآخرة (المزيدي - دت - ص03) وعرفها الشحات: حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك (السلمي - 2019 - ص85)

10- مفهوم الأخلاق:

10-1- لغة: قال ابن منظور هو الدين والطبع والسجية، وكذا عند ابن فارس. ويقول الطبري في قوله تعالى "وإنك لعلی خلق عظیم" أي دين عظیم ويروي ذلك عن ابن عباس، وقال القرطبي بالخلق العظيم بأدب القرآن، وقيل رفقه بأمتة وإكرامه إياهم صلى الله عليه وسلم.

10-2- اصطلاحاً:

أقدم التعريفات ما ذكره جالينوس الذي قال: الخلق حال للنفس داعية للإنسان أفعالا بلا روية واختيار (بدوي - 1981 - ص190).

ويعرفه الجاحظ: بأنه حال النفس بها يفعل صاحبها أفعالا بلا روية ولا اختيار، والخلق في بعض الناس قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد. (الجاحظ - 1989 - ص12)

ويرى الغزالي أن الخلق هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر ومن غير الحاجة إلى فكر وتروي. (الغزالي - 1423هـ - ص48)

ونلاحظ هنا أن الجاحظ والغزالي استعملا نفس تعبير جالينوس بالحرف فلا يمكن أن يكون تداعي أفكار إلا أن يكونا أخذاً عن جالينوس لكونه سابق زمنياً.

وعرفها الشرقاوي 1979: قوة راسخة في الإرادة تنزع بها إلى اختيار ما هو خير وصالح. (الشرقاوي - 1979 - ص238).

وعرفها مكروم 1414هـ: المبادئ والقوانين الخلقية التي توجه وتنظم سلوك الفرد في علاقاتها الاجتماعية في ضوء المواقف الاجتماعية المثيرة ومتطلباتها السلوكية، ومن ثمَّ فإنَّ التزام الفرد بهذه المبادئ والقوانين الخلقية يُبرز المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه. (مكروم - 1414هـ - ص56)

وعرفها الأشقر 1994: تلك الصفات التي تقوم بالنفس على سبيل الرسوخ ويستحق الموصوف بها المدح والذم. (الأشقر - 1994 - ص157).

ولقد خلص العيافي أن الخلق يتحدد من خلال معنيين:

الأول: الرسوخ بمعنى الثبات والدوام.

الثاني: التلقائية بلا فكر ولا تروي. (العيافي - 1434هـ، 1435هـ - ص50)

11- أهمية الأخلاق:

إن سلوك الإنسان سلوكاً محدداً لما هو مستقر في نفسه من معانٍ وصفات، قال الغزالي: فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح حتى لا تتحرك إلا على وفقها (سوهندي - 2006 - ص7) ويقول زيدان: أن صلاح أفعال الإنسان بصلاح أخلاقه، لأن الفرع بأصله، فإذا صلح الأصل صلح الفرع، وإذا فسد الأصل فسد الفرع (زيدان - 1981 - ص75)

فعلية للأخلاق علاقة عظيمة لإصلاح سلوك الفرد في المجتمع، فالقاعدة العامة تقول: إذا صلح الفرد صلح المجتمع.

والأخلاق هي الميزان الحقيقي لما يجب أن يفعله الفرد أو يتركه إذا أخذها كقيم معرفية محددة غير ملتبسة.

12- مكانة الأخلاق في الإسلام:

الدين الإسلامي كله جاء كما قرر النبي صلى الله عليه وسلم لأجل الأخلاق فقد قال النبي الكريم: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" رواه البخاري. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة" صحيح الترمذي.

والأحاديث في هذا كثيرة لا يتسع لها المقام، ويكفي الفضل قول الله جل وعلا في مدح نبيه صلى الله عليه وسلم بالخلق لا بشيء آخر وهو القدوة لكل مسلم: **وَأَنْتَكَ لَعَلِّي خُلِقَ عَظِيم (4) الْقَلَم**

13- القيم الخلقية:

القيم الخلقية تركيب مكون من لفظتي القيم والأخلاق بكل ما تحمل الكلمتان من معان لغوية واصطلاحية، وخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم، وما تواضع عليه المختصون في كل مجال. (العيافي - 1434هـ، 1435هـ - ص51)، وبما أن التعاريف مختلفة للمصطلحين المذكورين آنفا سيكون التركيب الجديد نفس الشيء فيه اختلاف رؤى، فهناك من المختصين من يرى ألا فرق بين القيم والأخلاق وأنهما مترادف لشيء واحد كما هو الحال عند سليمان العسكري، ومنهم من يرى أنهما مختلفان فعنده القيم أشمل من الأخلاق مثل عبد الرحمان بدوي، وعلم القيم (الأكسولوجيا: وهو فرع من فروع الفلسفة) يدرس مجالين: علم الأخلاق وعلم الجمال، أي أن الأخلاق من وجهة نظر فلسفية جزء من القيم:

مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة تميز بها الإنسان. وتكوّن الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع. (أحمد - 2004 - ص11)

المعايير الموجهة للسلوك الفردي الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة، وتظهر من خلال نشاطات الفرد اللفظية والوجدانية والسلوكية. (اليمني - 1431هـ - ص62)

الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة، وهي ليست مجردة بل هي أنماط سلوكية تُعبر عن هذه الصفات (الرشدان - 1999 - ص57)

مجموعة المبادئ والسلوكيات التي تدعو الطلبة إلى التحلي بمكارم الأخلاق على الصعيد الشخصي والأسري والوطني والبيئي وأن تكون هذه القيم معياراً لضبط سلوكياتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. (الشراري - مارس 2017 - ص115)

14- أهمية القيم الخلقية:

14-1- خصائص القيم:

أوردها العتيبي 2016 بأنها قيم ربانية وقيم إنسانية وقيم شمولية وقيم واقعية وقيم تجمع بين الثبات والمرونة وقيم إيجابية وقيم موضوعية وقيم وسطية. (العتيبي - 2015، 2016 - ص15، 16)

1-الربانية: فهي مزية ربانية، القيم تجعل النفس البشرية تتلقاها بكل ثقة وطمأنينة لأنها تعلم أنها تراعي الفطرة التي خلق الله الناس عليها، وبالتالي مناسبة لتربية الإنسان، كما أن لها هيبتها وآثارها الفاعل والمستمر على المؤمنين، إضافة لخلوها من العيوب كالنقص والتناقض والهوى التي تتصف

بها القيم التي تكون مصدرها الإنسان، وأنها مستمدة من التصور المبرأ من كل نقص وجهل وهوى.

2- الواقعية: وواقعية القيم يعني إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كل زمان ومكان مهما اختلفت الظروف المحيطة بالواقع، وتأتي واقعية القيم الإيمانية من تعاملها مع حقائق ذات وجود حقيقي يقيني مثل الحقيقة الإلهية والحقيقة الإنسانية.

3- الثبات: أي أنها لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل، وثباتها مستمد من ثبات مصدرها المستقل المتميز الذي لا يتدخل فيه بشر كائنا من كان بالتعديل وفقا للهوى أو مصلحة، فهو المصدر الاعتقادي الوحيد الباقي بأصله الرباني وحقيقته الربانية.

4- الشمول والتكامل: تأتي شمولية القيم الأخلاقية من علم الله سبحانه وتعالى بمكوناته شخصية الإنسان، وما يحتاجه من وسائل ومنهاج، وهذا لتربية هذه الشخصية تربية شاملة لجميع الجوانب المختلفة الروحية والمادية، فالقيم الأخلاقية تشمل كل جوانب الإنسان وشخصيته وحياته، ولا تهتم بأي جانب من هذه الجوانب على حساب الجانب الآخر، لأنه من المستحيل عقلا وفعلا تصور الاعتقاد على تنمية ركن دون آخر، أو تنشئة جانب وإهمال آخر، بل لابد من عملية تنمية كلية شاملة.

5- الإنسانية والعالمية: تتميز القيم الأخلاقية بأنها لكل البشرية وصالحة لكل بقعة من بقاع العالم لأنها جزء من التربية الإسلامية التي هي للبشرية جميعا وهدفها إعداد الإنسان الصالح وليس المواطن الصالح.

6-التوازن: فالقيم الإيمانية لا تطلب من الفرد التركيز على جانب دون آخر لكنها تعني التزام الاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الأفراد أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التفريط.

7-الإيجابية: فالقيم الأخلاقية جزء من التصور الإسلامي الذي يثير شعور المسلم حتى يهب إلى العمل ويُفرغ طاقته الإيمانية في العمل الإيجابي البناء وفي إنشاء واقع تتمثل فيه العقيدة في حياة الناس، وحيثما ذكر المؤمنون ذكر العمل الذي هو ترجمة واقعية للإيمان: "إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون" الحجرات-15 فليس الأمر مجرد مشاعر تُفرغ في حركة لإنشاء واقع وفق التصور الإسلامي للحياة.

15- أنواع القيم الخلقية:

نقدم قائمة ببعض القيم الأخلاقية وليس كلها، كنماذج للقيم الأخلاقية التي يجب أن تتوفر في كتاب القراءة، وفي الدراسة التطبيقية سنحاول حصر جميع القيم الأخلاقية المذكورة في الكتاب.

1-العفة:

لغة: هي ترك الشهوات الدفينة.

اصطلاحاً: هي كف النفس عن المحرم وما لا يجمل بالإنسان فعله.

2-الطاعة: وتكون في كل ما يحب ويكره ما لم يؤمر بمخالفة شرعية أو قانونية تؤدي به إلى التهلكة.

3-الصدق: وهو بكسر الصاد عكس الكذب، ويكون في الأقوال والأفعال.

4-الصبر:

لغة: الحبس والكف والإمساك.

اصطلاحاً: حبس النفس عن السخط والجزع وحبس اللسان عن الشكوى،
وحبس الجوارح عن التشويش.

5-الحياء:

6-معنى الحياء لغةً:

7-الحياء:

لغة: الحشمة، ضد الوقاحة. وقد حيي منه حياء واستحيا واستحى فهو حَيٌّ،
وهو الانقباض والانزواء

اصطلاحاً: انقباض النفس من شيء وتركه حذرًا عن اللوم فيه.

قال ابن حجر: الحياء: خُلُقٌ يبعث صاحبه على اجتناب القبيح، ويمنع من
التقصير في حقّ ذي الحقّ

8-الاستقامة:

لغة: ضد الطغيان، وهو مجاوزة الحد في كل شيء

اصطلاحاً: عرفها الجرجاني بأنها: الوفاء بالعهود كلها، وملازمة الصراط
المستقيم برعاية حد التوسط في كل الأمور.

9-الزهد والقناعة:

لغة: القناعة تعني الرضا.

اصطلاحاً: الرضا بما في يدي بغير طمع بما في أيدي الناس.

10- الشكر:

لغة: الامتتان والاعتراف.

اصطلاحاً: الاعتراف بما لآخرين من حولنا من خدمات والامتتان لهم ووعدهم بالرد متى أمكن.

11- الحب والرحمة: هي تلك الحالة الإنسانية التي تبدأ بتوهج في القلب تجاه شخص أو مجموعة من الأشخاص ثم يتحول بحكم طول المعرفة إلى حسن عِشرة.

12- التواضع:

لغة : التواضع التذلل، والخشوع.

اصطلاحاً:

ترك التَّراس، وكراهية التَّعظيم، والزيادة في الإكرام، وأن يتجنَّب الإنسان المباهاة بما فيه من الفضائل، والمفاخرة بالجاه والمال، وأن يتحرَّز من الإعجاب والكِبَر

16- علاقة القيم الأخلاقية بكتاب القراءة:

يرى بيوشامب أن مركز أي برنامج تعليمي هو القيم التي تُعطي معنى لأغراض وخطط الأنشطة الخاصة بالفرد، لأن قلب الثقافة عالميتها وقلب العالم القيم، أو

بعبارة أخرى هو الأسس التي بواسطتها يحكم الأفراد وجودهم الاجتماعي. (بيوشامب
- 1987 - ص 95)

وهنا يتأكد دور كتاب القراءة من خلال ما يقدمه من قيم أخلاقية للتلميذ لحمايته من
التيارات التي تسعى لتحطيم مجموع القيم التقليدية التي تحدد معالم الشخصية العربية
والإسلامية، والتي تمنحها طابعا خاصا مميزا ذا ميزات خاصة.

وهنا نطرح الأسئلة التقليدية في العملية التعليمية:

1- لماذا نعلم؟ ويشير إلى الأهداف التي نريد تحقيقها.

2- ماذا نعلم؟ ويشير إلى المادة الدراسية (المحتوى) التي سنعلمها.

3- كيف نعلم؟ ويشير إلى الطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة لتحقيق
الأهداف.

4- كيف يمكن الحكم على النتائج؟ ويشير إلى أسلوب التقويم المتبع. (هندي،
هشام - 1419هـ - ص 85)

17- شروط غرس القيم الأخلاقية:

لقد حدد الديب 1427هـ خمس شروط كما يلي (الدیب - 1427هـ - ص 131):

17-1- الفهم الصحيح والشامل للقيمة:

يرى بالجن أنه: يجب أن نعتزف بالمعرفة الحقيقية للحقائق والمبادئ
الأخلاقية كوسيلة من الوسائل المهمة في التربية الأخلاقية.

ومن وجهة نظر العيافي: هناك علاقة وثيقة بين المعرفة الخلقية والحكم الخلقى، وذلك أن الفرد يسلك في المواقف الاجتماعية المختلفة بما يتفق ودرجة وعيه الخلقى. (العيافي - 1434، 1435 هـ - ص158)

17-2- العقلانية وحرية الاختيار من بين البدائل المختلفة:

يؤكد بالجن على أهمية المعرفة العقلية في اكتساب القيم الأخلاقية، فالتربية الخلقية يجب أن تُقام أساساً على الوعي العقلي لا مجرد المحاكاة، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تعلم مبادئ الأخلاق وقوانينها وعللها، وما يترتب على الفضيلة من خير وعلى فعل الرذيلة من شر. [هنا يقع الاختيار، أو حرية الاختيار] (بالجن - 1417 هـ - ص471)

17-3- التعاون والتفاعل مع المربي والكد والاجتهاد في اكتسابها:

المقررات التي يدرسها الطالب في المدرسة تتضمن مجموعة من المؤثرات التربوية الإيجابية التي تسهم بدرجة كبيرة في تربية الطالب من الناحية الخلقية ومتى أجاد المعلم استثمارها، حيث تم من خلالها تعريف النشء بالقيم الأخلاقية الإسلامية، وشرحها وتوضيحها مدعومة بالأدلة الشرعية والعقلية التي تساعد الطالب على إدراك هذه الفضائل الخلقية، وتنمي لديهم الرغبة الصادقة في تطبيقها عن قناعة كاملة بأهميتها وآثارها (العمر - 1420 هـ - ص12)

17-4- التطبيق العملي الصحيح لها:

يرى عبود 2020 أن الطريقة الأساسية لتعليم الأطفال القيم الأخلاقية وغرسها في نفوسهم هي النمذجة، حيث يكتسب الطفل قيمه الأخلاقية

والإنسانية من تصرفات والديه وأحاديثهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين ومواجهة المواقف المختلفة (عبود - 2020) وهو ما عبر عنه القرآن الكريم في قوله: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21) الأحزاب. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة والنموذج الحي لأصحابه والتطبيق الحي للأخلاق، لهذا لَمَّا سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ. رواه أحمد

17-5- الدفاع عنها والاعتزاز بها وتبنيها بدعوة الآخرين للتمسك بها:

هذه النقطة تحتوي على ثلاث فروع:

أ- الدفاع عن القيم الأخلاقية: وذلك بتبنيها وإثبات صحتها وضرورتها في الحياة اليوم للفرد والتعامل بها.

ب- الاعتزاز بها: حتى يتحلى الفرد بالثقة الكافية للدفاع عن القيم الأخلاقية لابد أن يسبقها اعتزاز بانتماء الفرد إلى هاته القيم، وأنها تكون جزء من هويته وكيانه.

ت- دعوة الآخرين إليها والتمسك بها: لا يتوقف دور الفرد في التمسك بالقيم الأخلاقية وتبنيها، وإنما يتعداه إلى دعوة الناس إليها، ونجد هذا في قوله تعالى:

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) النحل.

الخلاصة:

القيم في أي نظام تربوي تحظى بعناية خاصة، وكل الأنظمة التربوية في العالم تسعى لترسيخ قيم مجتمعاتها في التلاميذ عبر وسائل متعددة منها الكتاب المدرسي.

وفي ذروة هاته القيم نجد القيم الأخلاقية التي تعمل على تكوين مواطن صالح يتعايش مع مجتمعه بالشكل المقبول والمتعارف عليه، وتمكنه من التفكير واتخاذ القرارات السليمة، وسلوك السلوكات الصحيحة.

وفي نهاية المطاف نجد التلميذ يتبنى هاته القيم ويعتز بها ويفتخر، ويعمل على نشرها في البيئة التي يتعامل فيها مع الناس.

الجانِب المِيداني.

كتاب القراءة سنة 05 ابتدائي:

قياس الكتاب : 28 * 19.5

عدد الصفحات : 144 صفحة

عدد المحاور : 08

عدد نصوص القراءة : 23.

الطبعة : 01

السنة الدراسية : 2019 / 2020

لجنة التأليف:

- بن الصيد بورني سراب : مفتشة التعليم الابتدائي إشراف وتنسيق.
- حلفاية داود وفاء : أستاذة التعليم الابتدائي
- بن عاشور عفاف : أستاذة التعليم الابتدائي
- بوسلامة عائشة : معلمة التعليم الابتدائي.

الفريق التقني:

- فوزية مليك : التصميم والتركيب
- زهية يونسى - شمول : الرسومات.
- زهية يحياوي : معالجة الصور.
- زهرة بودالي : التنسيق

- شريف عزواوي : التنسيق.

محاور ونصوص القراءة:

الجدول (01): يوضح عناوين المحاور ونصوص القراءة في الكتاب على حسب فهرس كتاب القراءة.

نصوص القراءة		المحاور	
رفاق المدرسة	01	القيم الإنسانية	01
التعاونية المدرسية	02		
طريق السعادة	03		
من أشرف المهن	04	الحياة الاجتماعية والخدمات	02
الإخلاص في العمل	05		
مهنة الغد	06		
تاكفاريناس يتحدث	07	الهوية الوطنية	03
كلنا أبناء وطن واحد	08		
أرض غالية	09		
سر الحياة	10	التنمية المستدامة	04
حين تصير النفايات ثروة	11		

الحصاد والكلب وقطعة الخبز	12		
وادي الحياة	13	الصحة والتغذية	05
ممنوع الدخول	14		
أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	15		
عبقريّة فذة	16	عالم العلوم والاكتشافات	06
قصة البنسلين	17		
الروبوت المشاغب	18		
عزة ومعزوزة	19	قصص وحكايات	07
جحا والسلطان	20		
وفاء صديق	21		
رحلة إلى عين الصفراء	22	الأسفار والرحلات	08
حكي ابن بطوطة	23		

القيم الأخلاقية حسب كل محور:

الجدول (02) القيم الأخلاقية في المحور الأول: القيم الإنسانية

النسبة %	المجموع	طريق السعادة	التعاونية المدرسية	رفاق المدرسة	النص القيم
03.125	1			1	الصداقة
37.50	12		10	2	التعاون
06.25	2	1		1	المودة
03.125	1			1	الرحمة
09.375	3	2		1	المحبة
09.375	3	2		1	الأخوة
03.125	1			1	الإحسان
06.25	2			2	حسن الكلام
06.25	2	1		1	الاحترام
03.125	1	1			العطف
06.25	2	2			الصدق

06.25	2	2			التسامح
100	32	11	10	11	المجموع

نلاحظ من الجدول ما يلي:

1- أكثر نص ذكرت فيه القيم الأخلاقية هو نص رفاق المدرسة حيث ذكرت فيه 09 قيم أخلاقية بـ 11 تكرار.

2- أكثر قيمة أخلاقية تكررت هي التعاون في نص التعاونية المدرسية حيث ذكرت 10 مرات في النص.

3- أكثر قيمة أخلاقية تكررت في المحور الأول القيم الإنسانية هو التعاون حيث جاء 12 مرة بنسبة 37.50%.

الجدول (03): القيم الخلقية في المحور الثاني الحياة الاجتماعية والخدمات

النسبة %	المجموع	مهنة العد	الإخلاص في العمل	من أشرف المهن	النص القيم
17.64	3	/	1	2	الاحترام
11.76	2	/		2	البشر
5.88	1	/		1	القوة
11.76	2	/		2	العزم
5.88	1	/		1	الثقة

5.88	1	/		1	الأمل
5.88	1	/		1	حسن الحديث
5.88	1	/		1	التسامح
5.88	1	/		1	النظافة
5.88	1	/	1		التفاني
5.88	1	/	1		الإخلاص
5.88	1	/	1		المحبة
5.88	1	/	1		المساعدة
100	17		5	12	المجموع

من خلال الجدول وملاحظة التكرارات فيه نتوصل إلى مايلي:

1-نص مهنة الغد لم يحتف بأي قيمة خلقية فهو يتحدث عن مهنة الميكانيك كمهنة مستقبلية.

2-القيم الخلقية المذكورة في هذا المحور قيم متعلقة بالعمل من قبيل الإخلاص القوة العزم التفاني...

3-لا توجد قيمة أخلاقية غالبية بشكل واضح فكل القيم المذكورة تتراوح بين التكرار الواحد والتكرارين.

4-أغلب القيم الموجودة في المحور مكررة أكثر في النص الأول : من أشرف
المهن. ب 12 تكرار بنسبة 70.58%

الجدول (04): القيم الخلقية في المحور الثالث الهوية الوطنية:

النسبة %	المجموع	أرض غالية	كلنا أبناء الوطن	تاكفاريناس يتحدث	النص القيم
11.11	1			1	التضحية
33.33	3			3	الشجاعة
11.11	1		1		المساوات
33.33	3	2	1		المحبة
11.11	1	1			اللين
100	9	3	2	4	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

1-رغم أن عنوان الوحدة الهوية الوطنية والمنتظر منه أن يكون غنيا بالقيم
الخلقية التي تدعو في مجملها للتعايش وحسن الجوار والمساعدة إلا أن
الوحدة فقيرة بما يجب أن يكون حاضرا فيها.

2-تكررت القيمتان الخقيتان بشكل مميز (المحبة / الشجاعة) بنسبة 33.33%
لكل واحدة منهم.

3-وتكررت القيمتان الخقيتان (المساوات / اللين) كدرجة أقل بنسبة 11.11%.

4- القيمة الأخلاقية السلبية التي يُحاربها نص: كلنا أبناء واحد هي العنصرية،
وركز على العنصرية بين القبائلي والعربي، من جهة ركز على فصيل بربري
واحد وهو القبائلي، ومن جهة هي فكرة لا يُدركها عقل طفل عمره 10 - 11
سنة يدرس في سنة 05 ابتدائي.

الجدول (05) القيم الأخلاقية في محور التنمية المستدامة

النسبة %	المجموع	الحصّاد والكلب وقطعة الخبز	حين تصوير النفايات ثروة	سر الحياة	النص القيم
40	2		1	1	النظافة
40	2	1		1	الاقتصاد
20	1	1			الصبر
100	5	2	1	2	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ مايلي:

1- المحور يتحدث عنوانه عن التنمية المستدامة لكنه لم يستثمر القيم الأخلاقية
التي يجب أن تكون في التلميذ للحفاظ على الثروات الطبيعية كالماء، ففي
نص سر الحياة وهو نص يتحدث عن ثروة الماء ركز على فكرة واحدة وهي
إقتصاد الماء أثناء الاستعمال، وكان من الممكن أن يفتح المجال لأفكار
أخرى كتحلية المياه، وتصفية مياه المجاري وإعادة الاستعمال...

2-ركز المحور كاملا على ثلاث قيم أخلاقية وهي: النظافة / الصبر / الاقتصاد.

3-تكرارات الظهور في النصوص المتعلقة بالوحدة متوازنة ومتقاربة.

الجدول (06): القيم الأخلاقية في محور الصحة والتغذية

النسبة %	المجموع	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	ممنوع الدخول	وادي الحياة	النص القيم
/	/	/	/	/	
/	/	/	/	/	
100					المجموع

من الجدول يمكننا ملاحظة مايلي:

1-النصوص في المحور خالية تماما من ذكر القيم الأخلاقية باعتبار أنها نصوص علمية.

الجدول (07): القيم الأخلاقية في محور عالم العلوم والاكتشافات

النسبة %	المجموع	الروبوت المشاغب	قصة البنسلين	عبقريّة فذة	النص القيم
/	/	/	/	/	
/	/	/	/	/	
/	/	/	/	/	
100	/	/	/	/	المجموع

من الجدول يمكننا ملاحظة مايلي:

1-محور العلوم والاكتشافات خال من القيم الأخلاقية تماماً، وذلك راجع لكون النصوص فيه علمية محضة .

الجدول (08): القيم الأخلاقية في محور قصص وحكايات من التراث.

النسبة %	المجموع	وفاء صديق	جحا والسلطان	عزة ومعزوزة	النص القيم
9.09	1			1	الحذر
9.09	1			1	الطاعة
9.09	1			1	التريث

العدل		2		2	18.18
المحبة	1		1	2	18.18
الوفاء			1	1	9.09
التعاون	1		1	2	18.18
المساواة			1	1	9.09
المجموع	5	2	4	11	100

من خلال الجدول يمكننا أن نلاحظ مايلي:

- 1-تنوع القيم الأخلاقية في المحور بحكم أنه محور قصص.
- 2-التوازن في تكرارات ذكر القيم الأخلاقية بين تكرار واحد وتكرارين.
- 3-النص الأول "عزة ومعزوزة" أكثر النصوص شحنا بالقيم الأخلاقية فهو يحمل قيمة تربية.
- 4-أقل النصوص شحنا بالقيم الأخلاقية "جحا والسلطان" فكأنه نص وضع للتسلية فقط.

الجدول (09): القيم الأخلاقية في محور الأسفار والرحلات.

النسبة %	المجموع	حكي ابن بطوطة	رحلة إلى عين الصفراء	النص القيم
/	/	/	/	
/	/	/	/	
100				المجموع

نلاحظ من الجدول مايلي:

1-المحور يتحدث عن الأسفار والرحلات ولم يذكر أي قيمة أخلاقية في النصين، واكتفى فقط بوصف المكان، وكان بالإمكان أن يشحن النصين بقدر كبير من القيم الأخلاقية التي يمكن للتلاميذ من استيعابها.

تكرار القيم الأخلاقية حسب المحور:

الجدول (10): تكرار القيم الأخلاقية بحسب المحاور

النسبة %	التكرار	نصوص القراءة		النسبة %	التكرار	المحاور	
14.86	11	رفاق المدرسة	01	43.23	32	القيم الإنسانية	01
13.51	10	التعاونية المدرسية	02				

14.86	11	طريق السعادة	03				
16.21	12	من أشرف المهن	04	22.97	17	الحياة الاجتماعية والخدمات	02
6.75	5	الإخلاص في العمل	05				
00	00	مهنة الغد	06				
5.40	4	تاكفاريناس يتحدث	07	12.16	9	الهوية الوطنية	03
2.70	2	كلنا أبناء وطن واحد	08				
4.05	3	أرض غالية	09				
2.70	2	سر الحياة	10	6.75	5	التنمية المستدامة	04
1.35	1	حين تصوير النفائات ثروة	11				
2.70	2	الحصّاد والكلب وقطعة الخبز	12				
00	00	وادي الحياة	13	00	00	الصحة والتغذية	05
00	00	ممنوع الدخول	14				

00	00	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	15				
00	00	عبقريّة فذة	16	00	00	عالم العلوم والاكتشافات	06
00	00	قصة البنسلين	17				
00	00	الروبوت المشاغب	18				
6.75	5	عزة ومعزوزة	19	14.86	11	قصص وحكايات	07
2.70	2	ججا والسلطان	20				
5.40	4	وفاء صديق	21				
00	00	رحلة إلى عين الصفراء	22	00	00	الأسفار والرحلات	08
00	00	حكى ابن بطوطة	23				
100	74	المجموع		100	74	المجموع	

نلاحظ من الجدول مايلي:

1-المحاور الأكثر ذكرا للقيم الخلقية هي:

أ- محور القيم الإنسانية حيث تكرارات ذكر القيم الأخلاقية كان 32 مرة
بنسبة 43.23%

ب- محور الحياة الاجتماعية حيث تكرارات ذكر القيم الأخلاقية كان 17
مرة بنسبة 22.97%.

2- المحاور الأقل ذكرا للقيم الأخلاقية عددها (03) بنسبة 00.00%، وهي:

أ- الصحة والتغذية.

ب- عالم العلوم والاكتشافات.

ت- الأسفار والرحلات.

3- المحاور التي لم يذكر فيها أي قيمة أخلاقية أو منخفضة التكرارات كان
بالإمكان دعمها ببعض القيم الأخلاقية المتناسبة مع سياق النص وموضوع
المحور.

4- خلو النصوص من أي آية أو حديث نبوي يحث على القيم الأخلاقية، مما
يجعل الكتاب منفك عن أهم مقوم للهوية الوطنية وهو الدين الإسلامي.

تكرارات القيم الأخلاقية:

سنقوم في هاته الخطوة بحصر القيم الأخلاقية وتكراراتها في النصوص على حدة،
لنحدد القيمة الأخلاقية الأكثر تكرارا والأقل تكرارا مع النسب.

الجدول (11) القيم الأخلاقية الموجودة في كتاب القراءة لسنة 05 ابتدائي الجيل

الثاني:

القيمة الأخلاقية	النسبة %	القيم	
14	17.07	التعاون	1
8	9.76	الاحترام	2
7	8.54	المحبة	3
4	4.88	البشر	4
4	4.88	التسامح	5
4	4.88	العزم	6
4	4.88	النظافة	7
4	4.88	حسن الحديث	8
3	3.66	الأخوة	9
2	2.44	الاقتصاد	10
2	2.44	الإخلاص	11
2	2.44	الأمل	12
2	2.44	التفاني	13
2	2.44	الثقة	14
2	2.44	الصدق	15
2	2.44	العدل	16
2	2.44	القوة	17
2	2.44	المساعدة	18
2	2.44	المودة	19
1	1.22	الإحسان	20

21	التريث	1	1.22
22	الحذر	1	1.22
23	الرحمة	1	1.22
24	الصبر	1	1.22
25	الصدقة	1	1.22
26	الطاعة	1	1.22
27	العطف	1	1.22
28	المساواة	1	1.22
29	الوفاء	1	1.22
	المجموع	82	100

من الجدول نلاحظ مايلي:

1- عالج الكتاب 29 قيمة خلقية عبر نصوص القراءة للكتاب، وتوزعت في

تكرارات متباينة كما هو واضح في الجدول.

2- أكثر القيم الأخلاقية تكرارا في الكتاب هي:

أ- التعاون بـ 14 تكرارا ونسبة 17.07%

ب- الاحترام بـ 08 تكرارات ونسبة 09.76%

ت- المحبة بـ 07 تكرارات ونسبة 08.54%

ونتصور السبب يعود لقدرة التلميذ في هاته المرحلة العمرية على فهمها

وإعطاء تصور تطبيقي عملي لها.

3- أقل القيم الأخلاقية تكرارا هي: الوفاء/ المساواة/ العطف/ الطاعة/ الصدقة/

الصبر/ الرحمة/ الحذر/ التريث/ الإحسان.

4- ومنتصور السبب يعود لعدم قدرة التلميذ في هاته المرحلة العمرية على فهمها وإعطاء تصور تطبيقي عملي لها.

دراسة النتائج:

حتى نتمكن من الإجابة على أسئلة الدراسة لابد من التأكد من تحقق الفرضيات المسطرة في الدراسة النظرية.

ومن باب التذكير فهذه أسئلة الدراسة، كمايلي:

ما مدى اهتمام واضعي كتاب القراءة بالقيم الأخلاقية في كتاب سنة 05 ابتدائي للجيل الثاني؟

- الأسئلة الفرعية:

- هل يحتوي كتاب القراءة على نسبة كبيرة من القيم الأخلاقية؟

هل القيم الأخلاقية في كتاب القراءة سنة خامسة الجيل الثاني مرتبطة بالمرجعية الدينية الإسلامية كونها مقوم أساسي للشخصية الجزائرية؟

التحقق من الفرضيات:

- الفرضية الأولى: يحتوي كتاب القراءة لسنة خامسة ابتدائي للجيل الثاني على نسبة كبيرة من القيم الأخلاقية.

من خلال الدراسة التطبيقية أعلاه تبين لنا أن هناك توفر للقيم الأخلاقية في نصوص القراءة في كتاب القراءة لسنة 05 ابتدائي ب 82 تكرار، لكن ليس بشكل متوازن:

فوجد المحور الأول "القيم الإنسانية" تركيز كبير للقيم بـ 32 تكرار بنسبة 43.23%

والمحور الثاني "الحياة الاجتماعية" بدرجة ثانية بـ 17 تكرار ونسبة 22.97%

وفي نفس الوقت نجد ثلاث محاور لم يتم ذكر القيم الأخلاقية بسبب أنها نصوص وصفية أو علمية وهي: "الصحة والتغذية" و"عالم الاكتشافات" و"الأسفار والرحلات" بصفر تكرار ونسبة 00.00%

- **الفرضية الثانية:** ترتبط معظم القيم الأخلاقية في كتاب سنة خامسة ابتدائي الجيل الثاني بالمرجعية الإسلامية، عبر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وسير أعلام المسلمين.

القيم الأخلاقية المذكورة في كتاب القراءة لسنة 05 الجيل 02 خالية تماما من أي مرجعية لنص قرآني أو لأي حديث نبوي شريف يدعم ويُعزز القيمة الأخلاقية في نفوس التلاميذ كأبناء لمجتمع مسلم.

الخاتمة:

كتاب القراءة كأحد الروافد التي تصنع هوية التلميذ نجد أنه لا بد وأن يعتني عناية كبرى بالقيم الأخلاقية للتلميذ، لصناعة جيل متوافق مع بيئته وهويته الحضارية التي ينتمي إليها، وكتاب القراءة الذي بين أيدينا لسنة 05 ابتدائي للجيل الثاني في بعض محاوره عالج القيم الأخلاقية بكثافة مقبولة كما هو الحال في محور "القيم الإنسانية".

وفي نفس الوقت نجد محاور أخرى لم تتعرض نهائيا للقيم الأخلاقية مع أنه كان منطقيا بمجرد قراءة عنوان المحور أن تستنتج أنه يعالج القيم الأخلاقية بكثافة مقبولة في أقل تقديرها، لكن نتفاجأ أن المحور لم يأت على ذكر القيم الأخلاقية بتاتا مثل محور "الأسفار والرحلات".

من جانب آخر نكتشف خلو النصوص من أي أثر للآيات القرآنية والآحاديث النبوية الشريفة التي تحت على التحلي بمكارم الأخلاق، مع ما هو معلوم من تأثير الجانب الديني على سلوك الفرد في العالم الشرقي خصوصا والعالم ككل.

نصوص القراءة خالية تماما من الهوية الوطنية، فالقيم الأخلاقية المذكورة خلال النصوص مذكورة بوجهها الإنساني العالمي، وليس بالخصوصية الحضارية للبلاد، فنصوص كتاب القراءة تصلح لكل مكان في العالم لأن الصدق والصداقة والتعاون والمحبة و... لها نفس الدلالة في كل مكان،

وتختفي الخصوصية الحضارية للمنطقة، فمقاومة المستعمر تحمل نفس المعنى في الجزائر أو كوبا، لكن في الجزائر يُسمى جهادا، وفي كوبا يسمى حركة تحررية أو مقاومة أو...

عندما جاء ذكر الدين في نص: "حكى ابن بطوطة" كان الدين عبارة عن طقس كهنوتي لطرد الجن في قصة خرافية لا يُصدقها العقل السليم، مما يدفع إلى عزل الدين كمقوم أخلاقي أساسي عن الحياة العامة للتلميذ في التزامه بالقيم الأخلاقية.

المراجع

المراجع:

أولاً: الكتب:

1. الأشقر، عمر سليمان، 1994 - نحو ثقافة إسلامية أصيلة - ط4 - دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
2. باشري، نفيسة محمد وآخرون، 2017 - السلوك التنظيمي - جامعة القاهرة.
3. البدري، سميرة موسى، 2005 - مصطلحات تربوية ونفسية - ط1 - دار الثقافة للنشر والتوزيع - عمان.
4. بدوي، عبد الرحمان، 1981 - دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب - المؤسسة العربية للدراسات، بيروت.
5. بيوشامب، جورج، 1987 - نظرية المنهج - الدار العربية للنشر - القاهرة.
6. الجاحظ، عثمان بن بحر، 1989 - تهذيب الأخلاق - ط1 - دار الصحابة للنشر والتوزيع، طنطا مصر.
7. الجلال، ماجد زكي - 2001 - تعلم القيم وتعليمها، تصور إطار نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم - دار المسيرة.
8. الحصموتي، قاسم محمد كريم، 2019 - القيم في كتب التاريخ المدرسية - ط1 - دار ان النفيس للنشر والتوزيع - عمان الأردن.

9. الديب، إبراهيم رمضان، 1427هـ - أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية - مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع - المنصورة، مصر.
10. الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، 2008 - تاج العروس من جواهر القاموس - ط 2 - دار التراث العربي - وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.
11. زيدان، عبد الكريم، 1981 - أصول الدعوة - مكتبة المنار الإسلامية - الكويت.
12. الشرقاوي، حسن، 1979 - نحو الثقافة الإسلامية - ج 1 - دار المعارف، القاهرة.
13. شروخ، صلاح الدين، 2003 - منهجية البحث العلمي - دار العلوم للنشر والتوزيع - عنابة.
14. الطجم، عبد الله عبد الغني السواط، طلق بن عوض الله 2003 - السلوك التنظيمي: المفاهيم، النظرية، التطبيقات - ط 4 - دار حافظ للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية.
15. طعيمة، رشدي أحمد، 2004 - تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - دار الفكر العربي - القاهرة، مصر.
16. عبد المقصود، علي فوزي، الحداد، عطية سالم - 2014 - الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الاتصال التربوي، نماذج الاتصال - مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية.

17. عطية، محسن علي، 2013 - المناهج الحديثة وطرائق التدريس - ط1 - دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
18. العمرو، صالح بن سليمان، 1420هـ - إسهام المعلم في الجانب الخلقى لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي - ط1 - عيساني، عبد المجيد، 2010 - اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية - ط1 - مطبعة مزوار - الوادي، الجزائر.
20. قزامل، سونيا هانم علي، 2013 - المعجم العصري في التربية - ط1 - عالم الكتب، القاهرة.
21. الكيلاني، ماجد عرسان 2009 - فلسفة التربية، دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية - ط1 - دار الفتح للدراسات الإسلامية، الأردن
22. المانع، مانع بن محمد بن علي 2005 - القيم بين الإسلام والغرب - ط1 - دار الفضيلة، الرياض .
23. المزيدي، زهير منصور، دت - صراع القيم الإنسانية - المؤسسة العربية للقيم المجتمعية - الكويت.
24. مكروم، عبد الودود محمود 1414هـ - الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي - مكتبة إحياء التراث الإسلامي، المدينة المنورة.
25. الهاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن علي، 2009 - تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية - دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان.

26. هندي، صالح ذياب وهشام، عامر غليان ، 1419هـ - دراسات في المناهج والأساليب العامة - ط7 - دار الفكر للطباعة والنشر - عمان.

27. الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية - 2016 - وزارة التربية الوطنية - الجزائر

ثانيا: المجالات:

28. البكوش، لطفي، 2017 - دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية - مجلة أصول الدين - ع2 - بنغازي، ليبيا

29. بوخاري، كريمة - ب.ت - الكتاب المدرسي والقيم الاجتماعية، قراءة في مضمون نصوص كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي - مجلة عربية - العدد 6.

30. بن كعبة، محمد، جوان 2018 - سوسيولوجيا القيم: قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي - مجلة الرواق - مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية - المركز الجامعي غليزان - المجلد 04 العدد 01

31. رابحي، إسماعيل، جانفي 2014 - أنواع القيم المتضمنة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في النظام التعليم الجزائري - مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة - العدد 33.

32. الجيلالي، حسان ولوحيدي، فوزي، ديسمبر 2014 - أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي.

33. الشراري، أحمد عيد - مارس 2017 - درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن - مجلة العلوم التربوية والنفسية - الأردن - العدد 2 المجلد 1.

34. السلمي، أحلام عتيق مغلي، يناير 2019 - مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي - مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة جدة، المملكة العربية السعودية - المجلد 3 العدد 2.

ثالثاً: البحوث:

35. بن سالم، فتيحة خمخام، يامنة - 2019، 2020 - أثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ - دراسة تحليلية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي) مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي. - جامعة زيان عاشور الجلفة.

36. بن سالم، فتيحة و خمخام، يامنة، 2019/2020 - أثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ ، دراسة تحليلية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة رابعة والخامسة ابتدائي ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي - جامعة زيان عاشور، الجلفة.

37. بومعزة، صفية، 2017/2018 - حضور القيم الإسلامية في الكتاب المدرسي، السنة الثانية ابتدائي نموذجاً - دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية

والتربية الإسلامية والتربية المدنية الجيل الثاني - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

38. تكوك، نورالدين، بلقاسم بن برة، 2018/2017 - القيم المتضمنة في نصوص كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ سنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التربوي - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

39. الحسنة، حكمة رافعة، 2021 - تحليل الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية على أساس منهج 2013 للصف الخامس في المدرسة الابتدائية، بحث مقدم للحصول على درجة سرجانا - الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو

40. العتيبي، جابر مبارك 2016، 2015 - القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت - رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج العامة - جامعة آل البيت.

41. العيافي، حسن بن مهدي عبيد، 1434هـ، 1435هـ - التربية على القيم الأخلاقية في مدرسة المستقبل، الأسس والمتطلبات، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في التربية تخصص الأصول الإسلامية للتربية - جامعة أم القرى السعودية.

42. اليماني، عبد الكريم هلي وآخرون 1431هـ - القيم في الفكر التربوي الإسلامي - دار غيداء، عمان.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

43. العبيدي، إبراهيم - 2020 - مفهوم الكتاب - موقع حياتك بتاريخ:
صالح، إيمان - 2020 - مفهوم الكتاب المدرسي - موقع حياتك بتاريخ
- 2022/02/17
44. دون اسم، 2016/11/28 - تعريف القيم وأنواع القيم - موقع
المرسال.
45. خالد، رقية، 2021/05/17 - ما هي القيم الإنسانية؟ وما هي
أنواعها وأهميتها؟ - موقع مفاهيم - ليوم 2022/08/26م
46. طبنجة، عبد الرحمان، 2021/11/29 - تعريف القيم لغة
واصطلاحاً - موقع موضوع.
47. ب.ك - 2019 - أهم عشر كتب - موقع حياتك ليوم
2022/02/17م
48. عبود، عامر، 2020/06/05 - تعليم الأطفال القيم الأخلاقية
والإنسانية - موقع حلوها - بتاريخ: 2022/08/26م.